المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.. أما بعد..

فمن المسلم به أن التعليم ـ بمواصفات وشروط معينة ـ كان ولايزال وسوف يكون محور التقدم والارتقاء. ويواجه التعليم تحديات كثيرة ومتشابكة وهو يخطو نحو القرن الحادى والعشرين، الذى تحف به كثير من المتغيرات السريعة والمتلاحقة التى تؤثر فى كل فرد من أفراد المجتمع فى مختلف بقاع العالم، حيث نمت قوى العلم والتكنولوجيا، وأصبحت تسيطر وتهيمن على مناصب الحياة كافة.

ومن هنا فإن قضية التعليم والمستقبل قد فرضت نفسها على القيادات السياسية فى غالبية دول العالم، وأصبح ينظر إلى التعليم لا على أنه قضية خدمات، وإنما على أنه قضية أمن قومى، الذى يشتمل على التنمية، وتعزيز الديمقراطية، ونشر التكنولوجيا، وتطوير الصناعة، والاهتمام بمراكز البحث العلمى.

وخلاصة القول: إن التعليم «هو المحور والأساس لأمننا القومى بمعناه الشامل، فى الاقتصاد، وفى السياسة، وفى دورنا الحضارى».

ولقد اختلف مفهوم التعليم فى عصر العلم والمعلوماتية، وارتفعت أهميته، وعلى هذا الأساس يجب أن ينجح التعليم فى ترسيخ وتدعيم الخبرات الأساسية فى إنسان المستقبل بالقدرات اللازمة لعصر جديد، ومنها: القدرة على التعامل مع المعلومات، وكيفية الحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة، وكيفية تنظيم هذه المعلومات، ثم كيفية توظيفها لأى غرض من الأغراض، والقدرة على الربط بين المعلومات، واستنباط معلومات جديدة منها، وتحليل المعلومات.

والمكتبة المدرسية بصفتها مركز مصادر المعلومات، التى تعمل على اقتناء أنواع المصادر كافة المطبوعة وغير المطبوعة، وتيسير استخدامها للطلاب والمعلمين كلٌّ حسب احتياجاته ومتطلباته. تعدّ مرفقًا حيويًا وأساسيًا من المرافق التعليمية التى تسهم بإيجابية وفعالية فى تحقيق استراتيجيات وسياسات التعليم.

ويمكن القول بأن المكتبة المدرسية تمثل موقعًا متميزًا ومؤثرًا فى النظم التعليمية المعاصرة، إذ عن طريق مصادرها المتنوعة، وخدماتها المتعددة، وأنشطتها المتنوعة، يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية الحديثة، والإسهام بنجاح فى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، التى تدور فى الغالب الأعم حول تزويد المتعلم بالمهارات والقدرات والخبرات التى تمكنه من التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا، ومن ثمّ من التعلم الذاتى الذى يقوده إلى التعليم المستمر طوال الحياة، حيث يركز التعليم على استمرار الفرد فى تعليم نفسه بنفسه على امتداد عمره، إذ إن الأمى فى عالم الغد لن يكون ذلك الفرد الذى لا يعرف القراءة والكتابة، وإنما سيكون ذلك الفرد الذى لم يتعلم كيف يتعلم.

ولتأكيد دور المكتبة المدرسية فى نظم التعليم المعاصرة، قام المؤلفون بدراسة أهم الوسائل والأساليب التى تتناول دور المكتبة المدرسية فى تحقيق أهداف واستراتيجيات هذه النظم، وتعريف العاملين بالمكتبات من موجهين وإخصائيين بأهم مجالات الخدمة المكتبية المدرسية، التى تعدّ من أهم أنواع الخدمات المكتبية، والتى يمكن القول بأن بقية أنواع الخدمات المكتبية الأخرى المتوافرة فى المجتمع ستتأثر تأثيرًا مباشرًا بمدى نجاح الخدمة المكتبية المدرسية سلبًا وإيجابًا.

ويتكون الكتاب من اثنى عشر فصلاً يبدأ بتوضيح مكان المكتبة المدرسية وأهميتها كمرفق من مرافق المعلومات فى المجتمع، ووضعها بين مؤسسات تخصص المكتبات والمعلومات، فضلاً عن أنواع المكتبات المدرسية، وذلك فى الفصل الأول.

ويتناول الفصل الثانى مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية، وتقسيمات هذه المصادر وتنوعها بين الورقيات، والسمعيات والبصريات، والمصغرات، والممغنطات، فضلاً عن المصادر الإلكترونية.

ويتعرض الفصل الثالث لمجموعات المواد بالمكتبة المدرسية وطرق تنميتها، فيبين سياسة تنمية المجموعات وضرورتها، وتقييم واختيار المواد للمواد المطبوعة وغير المطبوعة، وتقييم مجموعات المواد من الناحية الكمية والنوعية، وصيانة المواد.

ويتناول الفصل الرابع العمليات الفنية فى المكتبة المدرسية من ناحية الفهرسة الوصفية، والفهرسة الموضوعية التى تشتمل على التصنيف ورؤوس الموضوعات، وقائمة الرف، وما إلى ذلك من أساليب التنظيم الفنى والإعداد الببليوجرافى للمواد، مع ذكر أدوات العمل فى الإعداد الفنى للمواد.

ويشتمل الفصل الخامس على خدمات المكتبة المدرسية وأنشطتها، والنظر إلى هذه الخدمات باعتبارها المحك الرئيسى لفعالية المكتبة وإسهامها فى العملية التعليمية والتربوية. وأهم الوظائف التى تؤديها، بالإضافة إلى بعض الخدمات والأنشطة الأخرى التى تعدّ ضرورية وأساسية فى المكتبة المدرسية.

أما الفصل السادس فيناقش أدوار المكتبة المدرسية فى خدمة المناهج الدراسية. ولقد تضمن هذا الفصل نتائج بحث ميدانى أجراه كاتبه للتعرف على دور المكتبة المدرسية فى خدمة المنهج، كما يراه المتعلمون فى مراحل التعليم العام، ووضع بعض التوصيات لزيادة فعالية المكتبة فى خدمة المنهج الدراسى، ومن ثمّ تطوير وتعدد الأدوار التى تقوم بها المكتبة فى خدمة المنهج الدراسى.

ويتناول الفصل السابع المكتبة المدرسية والأنشطة التربوية، فيركز على أهمية النشاط المدرسى ووظائفه السيكولوجية والتربوية والاجتماعية، ثم يتحدث بالتفصيل عن أنواع الأنشطة المكتبية، مثل: المحاضرات والندوات، والنشاط الصحفى، والنشاط الإذاعى، والمسابقات الثقافية، وأرشيف المعلومات، والمعارض العامة وعرض الكتب، وأندية القراءة، وجماعة أصدقاء المكتبة.

ويشتمل الفصل الثامن على عرض للبرنامج القومى السنوى لمهرجان القراءة للجميع، والعلاقة بين القراءة والمكتبة المدرسية، فيتناول أهداف المهرجان، وأدوار المعلمين وأولياء الأمور فى تحقيق هذه الأهداف.

أما الفصل التاسع فيتناول المكتبة وإعداد البحث العلمى، فيحدد مراحل البحث العلمى، وتحديد أهداف البحث، وكيفية استخدام المكتبة فى التعرف على المصادر التى يمكن الاستعانة بها فى إعداد البحث، وطرق جمع المعلومات وتسجيلها وتوثيقها، وطرق الاستشهاد المرجعى.

ويتحدث الفصل العاشر عن إدارة المكتبة المدرسية، فيبين عناصر الإدارة العلمية وكيفية تطبيقها على المكتبة المدرسية، مبتدءًا بسياسة المكتبة المدرسية، ثم المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية، ودور كل من لجنة المكتبة، وجماعة أصدقائها فى إدارتها، مع التركيز أيضًا على المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية.

ويتناول الفصل الحادى عشر إخصائى المكتبة المدرسية وإعداده، وتحديد معدلات الإخصائيين بكل مدرسة، والأنشطة التى يقوم بها إخصائى المكتبة المدرسية، والصفات والمهارات الواجب توافرها فيه، وطرق إعداده، والتعليم المستمر للإخصائى.

ويشتمل الفصل الثانى عشر والأخير على واقع المكتبات المدرسية فى مصر، باعتباره يعطى صورة واضحة عن بداية وتطور المكتبات المدرسية فى مصر، مع توضيح مفصل لجوانبها المختلفة من المبنى والأثاث والأجهزة والقوى العاملة، ومجموعات المواد وكيفية اختيارها وتقييمها.

نرجو أن يكون الكتاب بتنظيمه هذا، وصورته هذه عونًا للإخوة الزملاء العاملين فى المكتبات بعامة، والمكتبات المدرسية بخاصة من موجهين وإخصائيين على التعرف على الجوانب المختلفة للخدمة المكتبية، ودافعًا على بذل الجهد فى سبيل تأكيد وجود المكتبة المدرسية وتنويع خدماتها وأنشطتها فى نظم التعليم المعاصرة.

. . والله ولى التوفيق،

القاهرة فى مايو ١٩٩٩م

المؤلفون

تنويه

قام أ.د. **محمد فتحى عبد الهادى** بإعداد الفصول: **الأول، والثانى، والرابع** والحادى عشر.

كما قام أ.د. **حسن محمد عبد الشافى** بإعداد الفصول: **الثالث، والخامس** والعاشر، والثانى عشر.

كما قام أ.د. **حسن سيد شحاتة** بإعداد الفصول: **السادس، والسابع، والثامن،** والتاسع.

obeikandl.com